

مسلم (5031) يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته

بينكم محرما فلا تظالموا - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب البر والصلة والاداب من صحيحه تحت باب او تحت ما بوب له من باب تحريم الظلم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهران الدارمي - [00:00:26](#)

حدثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني ابو ادريس الخولاني اسمه عائد الله عن ابي ذر واسمه جندب. وقيل جندب ابن جنادة - [00:00:46](#)

والجند بالفراش وكذلك الجناد قال عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى يعني انه حديث قدسي انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [00:01:11](#)

تعاليت عن الظلم ولا اظلم احدا كما قال وما ربك بظلام للعبيد وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. اي لا يظلم بعضكم بعضا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته كيف الجم بين حديث كلكم ضال الا من هديته - [00:01:32](#)

وحديث كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه اني خلقت عبادي حنفاء وان الشياطين اتتهم فاشتاتهم عن دينهم - [00:01:57](#)

حرمت عليهم ما احللت لهم من قوله تعالى فطرة الناس فطرة الله التي فطر الناس عليها كيف الجمع بين هذه النصوص وبين كلكم ضال الا من هديته الوجه الذي اختاره في هذا الباب والله اعلم - [00:02:21](#)

ان كلكم ضال وكلكم سيضل اي لو تركتم الى ما جبلتم الى ما ركبت فيه فيكم من الشهوات ان حرقتم ولكني اثبتكم اثبت من شئت فيكون قوله كلكم ضال ليس معناها كلكم خلقتهم ضاللا - [00:02:41](#)

انما المعنى ان تركتم لاصبحتهم ضاللا لولا فضل الله عليكم كلكم ضال الا من هديته هنا وجه اورده الشارع يقول قال المازري ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال. ليس هذا ظاهرا - [00:03:06](#)

الا من هداه الله وفي الحديث المشهور كل مولود الفطر قد يكون المراد بالاول هو الصوم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي هذا كلام غريب يعني قبل مبعث النبي على - [00:03:28](#)

ما هو عليه. قال فاستهدوني اهدكم. يعني اطلبوا هدايتي اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته واستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فيه من الفقه اننا نسأل الله كل ما نريد. حتى اذا اردت ثوبا يا رب ارزقني بثوب. اردت نعلا يا رب ارزقني بنعل - [00:03:43](#)

يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار تزنبون وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم - [00:04:13](#)

ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم - [00:04:42](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر سبحانه يا رب انت الغني انظر الى غنى ربنا لو ان اولكم واخركم - [00:05:02](#)

ومن عهد ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها وليس الانس فقط بل والجن قوم في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر - [00:05:23](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جس على ركبتيه - [00:05:42](#)

هذا الحديث انفرد به مسلم دون البخاري ويقول العلماء انه اعظم حديث عند اهل الشام. يعني رواه الشاميون قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم ومحمد ابن المثنى كلاهما عن عبد الصمد ابن عبد الوارث - [00:06:04](#)

حدثنا همام حدثنا قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ابي ذر طريق اخر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى اني حرمت الظلم على نفسي - [00:06:21](#)

وعلى عبادي فلا تزالوا سقى الحديث بنحوه وحديث ابي ادريس الذي ذكرناه اتم هذا بهذا القدر يجتزئ حامدا الله شاكرا لناعمه مصليا مسلما على رسول الله وعلى اله والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:41](#)

- [00:07:11](#)